

# هل يندمج الطبّان الصيني والغربي لعلاج كورونا

## عقاقير ووصفات طبية تقليدية أثبتت فعاليتها في الحد من خطر الفيروس



تكامل الطبين



إقبال على الصيدلية التقليدية

ليس باليا على الرغم من تاريخه الطويل". وأضاف أن دمج نظرية الطب الصيني التقليدي والتقنيات الحديثة يمكن أن يؤدي إلى حلول أصلية، مضيفا أنه يجب إعطاء المعايير واللوائح الحديثة أولوية قصوى لزيادة تطوير الطب الصيني التقليدي.

وحدث تشانغ على تعزيز التعاون الدولي في التقنيات السريرية للطب الصيني التقليدي والوخز بالإبر وأدوية الطب الصيني التقليدي لتوسيع وجود الطب الصيني التقليدي في الأسواق العالمية.



هزيمة الفيروس ممكنة

حيث يمكن أن يحقق الطب الصيني التقليدي فعالية علاج جيدة باستخدامه في طرفي القطع المكافئ، أي المرحلة المبكرة لعلاج المصابين ومرحلة إعادة تأهيلهم.

وأضاف أن أبحاثا صارمة بطريق التحكم العشوائي المعترف به دوليا قد أثبتت فعالية الدواء الصيني "جين هوا تشينغ شان كه لي" في تقصير بشكل كبير فترة الحمى لمرضى الأنفلونزا، وفعالية الدواء الصيني الجيدة "تشني لي تشيانغ شين جياو نانغ" في تحسين وظيفة القلب للمرضى الذين يعانون من

نجحت الصين في مواجهة انتشار وباء كورونا الذي تقشى في أنحاء البلاد من خلال تكامل الطب الغربي مع وصفات الطب التقليدية، وأثبتت الأدوية الصينية فعاليتها وتم استخدامها في العديد من الدول الغربية لكن مع ذلك مازالت مخابر الصيدلة تبحث عن مصل للفيروس الفتاك الذي ما فتى يفتك بضحاياه في أنحاء العالم.

بكين - مع تقشي وباء كورونا في الصين هرع حوالي خمسة آلاف مختص في الطب التقليدي إلى مقاطعة هوبي للمساعدة في مكافحة الوباء الجديد ونجحوا في ذلك مع الأطباء الآخرين، أما من ناحية فعالية العلاج، فإن الاستخدام المبكر للطب الصيني التقليدي في علاج مرضى الحسالات الخفيفة والمرضى في فترة التعافي، أو الجمع بين الطب الصيني التقليدي والطب الغربي في علاج مرضى الحالات الشديدة والحرارة، ساهم في التخفيف بشكل فعال من تطور المرض، ومن ناحية وصفات الطب التقليدي الصيني، تم إثبات تواجد فعالية واضحة لـ"ثلاثة عقاقير وثلاث وصفات طبية".

قال تشو ين يونغ، مختص في الطب الصيني التقليدي من تايبيه في تايوان لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، إن الوخز بالإبر يمكن أن يساعد في تخفيف أعراض المرض مثل الألم وفقدان الشهية والتعب وبعض الآثار الجانبية للعلاج الكيماوي والجراحة.

وقالت يوي يان هونغ المسؤولة في مجال الطب الصيني التقليدي، إن جميع وصفات الطب الصيني التقليدي خففت الأعراض بشكل فعال وأبطت من تطور المرض وحسنت معدل الشفاء وخفضت معدل الوفيات وعززت تعافي المرضى.

وتم تضمين أدوية ومنهجيات الطب الصيني التقليدي، مثل كبسولات لياهاوا تشينغون ومستحضرات تطهير الرئة وإزالة السموم، في خطة علاج كورونا القائمة على الطب الصيني التقليدي والتي صاغها خبراء طبيون في الخطوط الأمامية.

ووفقا لكتاب أبيض صادر عن المكتب الإعلامي بمجلس الدولة في يونيو، تم استخدام الطب الصيني التقليدي لعلاج 92 في المئة من جميع حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا في جميع أنحاء الصين. وذكر الكتاب الأبيض أنه في مقاطعة هوبي الأشد تضررا بوسط الصين، تلقى أكثر من 90 في المئة من الحالات المؤكدة علاجاً بالطب الصيني التقليدي، الأمر الذي أثبتت فعاليته.

ولقد اجتذبت المزايا الفريدة للطب الصيني التقليدي اهتماما دوليا واكتسبت المزيد من القوة في الحركة



تم إثبات وجود فعالية واضحة لثلاثة عقاقير وثلاث وصفات طبية من الطب الصيني التقليدي

# أطفال عراقيون ينتشرون في شوارع كربلاء بحثا عن الرزق

اقتصادية والتي رفعت من أجور الخدمات التي تقدمها للمواطنين". وإذا كان أبواؤهم يرفض تشغيل أبنائهم تحت أي أزمة اقتصادية، فإن أصحاب المحلات في الأسواق يشاهدون كيف يتم يوميا نشر هؤلاء الأطفال في الأسواق والشوارع. وعن ذلك يقول أحد التجار "هؤلاء يأتي بهم والدهم ويتركهم هنا ويذهب إلى ذلك المقهى يحتسي الشاي ويدخن النرجيلة ثم في المساء يأخذ من الأطفال ما جنوه من مال ويعيدوهم إلى بيوتهم".

ومع غلق الكثير من المحلات التي كانت تشغل الأطفال كالمطاعم والمقاهي، اضطر الطفال عباس للزول إلى إشارات المرور ينتهز فرصة توقف السيارات حتى يسرع واكضا نحو زجاج أحدها ليقوم بتنظيفه مقابل بعض المال.

ويقول عباس، الذي يعيل والده المقعد وإخوته الثلاثة، إن هناك من يعطف عليه فيدفع له وهناك من ينهره، لكنه يتحمل الإهانة حتى لا ينام إخوته وهم جائعون.

وكشفت لجنة حقوق الإنسان بمجلس محافظة كربلاء، أن عمالة الأطفال وظاهرة التسول في العراق عامة، وكربلاء خاصة تشكل خطرا كبيرا على المجتمع، خاصة في ظل تزايد النسبة السكانية للمدينة بسبب أعمال العنف والحروب التي مر بها العراق.

تعنتي بهم لكي يصبحوا اناسا فاعلين في المجتمع". ويتمنى صلاح الآن أن يرث الجميل عندما يكبر للجمعية والمجتمع بمساعدة أطفال الشوارع على تفادي التعرض لما عاشه من معاناة.

وقال "أمنيته حين أكبر أن أحاول قدر الإمكان مساعدة الأطفال الذين يمرون بما مررت به، فانقذهم مثلما انقذوني من الجحيم".

**تردي الأوضاع الاقتصادية بسبب جائحة كورونا دفع العديد من الأطفال للعمل في الشوارع في بيع المحارم وتنظيف واجهات السيارات**

وتتلقي جمعية "رحماء بينهم" دعما من صندوق العتبة العباسية الدينية ومقره العراق إضافة إلى متبرعين من المجتمع العراقي.

ويقول أبواؤهم "ليس سهلا على الأولياء دفع أبنائهم إلى العمل في الشوارع مع ما يعنيه العمل من إرهاق وما يتخلله من مخاطر، ولكن الحاجة هي التي أرغمتهم على ذلك، فأولياء صغر عمرى". وقال أمير حسن "تحاول أن نجعل الأطفال يعيشون حياة آمنة وأن

الأحياء العشوائية، لكن بعد تفاقم الوضع الاقتصادي في كل العراق بسبب الوباء، انقطعت المعونات على العائلات الفقيرة، فالقت أبائناهم إلى الشوارع للعمل وتحصيل لقمة العيش التي صارت صعبة في ظل موجة الغلاء".

وتحاول جمعية "رحماء بينهم" الأهلية والتي تأسست عام 2017، مكافحة هذه الظاهرة بالعمل على توفير أماكن آمنة لهؤلاء الأطفال يتسنى لهم فيها الحصول على قسط من التعليم وممارسة أنشطة وتعلم مهارات مفيدة.

وقال أمير حسن "توضع برامج عدة منها دعم مادي لهذا الطفل وعائلته التي كانت تدفعه إلى الشوارع بسبب الفقر والعوز، وتحاول أيضا أن تقدم أنشطة وبرامج تشجع الطفل بالطفولة وتحسنه بالأمان".

ويحضر 34 متطوعا وزهاء 40 طفلا بشكل منتظم أنشطة الجمعية التي تستهدف هؤلاء الأطفال، وبينهم أزهري صلاح (16 عاما).

ويقول أزهري صلاح إن الجمعية انقذته من حياة "الجحيم" قبل ثلاث سنوات. وأضاف "توفي والدي وأنا في المرحلة الثانية ابتدائي والثامنة من عمري، فبدأت أجول الشوارع، وتحملت مسؤولية عائلتي في توفير لقمة العيش لها رغم صغر عمري". وقال أمير حسن "تحاول أن نجعل الأطفال يعيشون حياة آمنة وأن

لتعليمهم والترفيه عنهم ومساعدة أهلهم في أن واحد. وقال أمير حسن، المتطوع في جمعية "رحماء بينهم" الخيرية العراقية، إن الكثير من الأسر تضطر إلى الدفع بأطفالها للعمل في سن مبكرة بسبب الضغوط الاقتصادية.

وأضاف "نحن كشباب متطوعين حملنا على عاتقنا أن ننتصدى لقضية تهم المجتمع بأكمله، وهي قضية الأطفال الذين يعانون ويعرضون لعدة مظالم جراء عملهم في تقاطع الطرقات والأماكن العامة". وأردف حسن "قبل أزمة كورونا كان الأطفال موجودين في



طفولة مهمشة ومستقبل غامض

عمالة الأطفال في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية بسبب جائحة كورونا. وأكد عضو المفوضية فاضل الغراوي في بيان، أن "توقف الأعمال وعدم وجود مصادر للمعيشة وتردي الوضع الاقتصادي وخصوصا للعائلات الفقيرة، كلها عوامل اضطرت العديد من الأطفال إلى العمل مع وجود مخاطر تهدد حياتهم بسبب الجائحة والأحوال الجوية علما وأن أغلب أعمار الأطفال يتراوح بين 6 و12 عاما".

ودفعت الظروف الراهنة جمعيات خيرية في كربلاء لمساعدة أطفال الشوارع من خلال العمل على توفير فرص

كربلاء (العراق) - قاومت جائحة فيروس كورونا معاناة الأطفال العراقيين الذين يجوبون شوارع مدينة كربلاء لبيع مناديل ورقية أو أشياء صغيرة أخرى، بعد أن أصبحوا مشهدا عاما يتردد في الشوارع الرئيسية، في إطار محاولاتهم لتوفير بعض احتياجات أسرهم التي ينخر الفقر في عظامها.

وهؤلاء الأطفال، الذين يعملون في الأماكن العامة والأسواق وعند إشارات المرور من بداية الصباح حتى وقت متأخر من الليل، ربما يكونون أسعد حظا من أولئك الصغار الذين يجمعون النفايات لغرض بيعها أو أولئك الذين يعملون في المخازن والأفران والمعاصر.

ورغم أن وباء كورونا غير قاتل بالنسبة إلى الأطفال أو أقل ضررا عليهم حسبما ذكر بعض العلماء المختصين، إلا أنهم لم يستبعدوا تأثيره السلبي وكونه يجعل منهم مصدرا لنقل الوباء لأقربهم والمحتكين بهم.

وقبل جائحة كورونا قدرّت المنظمات الدولية عمالة الأطفال في العالم بنحو 152 مليون طفلا، والجائحة قد تدفع بالمزيد منهم إلى سوق العمل أو التسول نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية وخفض الرواتب وتسريح البعض من العمالة اليومية المؤقتة.

ورصدت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، ارتفاعا ملحوظا لنسبة